أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل

Types of time in children's theater texts

ريام سالم كاظم **Riyam Salim Kadhim**

أ.د حبيب ظاهر حبيب

Prof.Dr.Habeeb Dhahir Habeeb

كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط

Wasit University – College of Fine Arts

Reamsalim506@gmail.com

07806798869

الكلمات المفتاحية : الزمن ، النص ، مسرح الطفل.

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة (أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل) وقد اشتمل على أربعة فصول ، عني الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه ، وهدف البحث وحدوده ، وتحديد اهم المصـــطلحات الواردة فيه ، وقد تناول هدف البحث (تعرف أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل).

وقد عني الفصـــل الثاني بالاطار النظري ، حيث تضـــمن الاطار النظري مبحثين ، المبحث الأول أنواع الزمن ، اما المبحث الثاني الزمن في مدركات الطفل بحســـب المراحل العمرية ، وقد اشـــتمل الفصـــل الثالث على إجراءات البحث مجتمع البحث ، عينة البحث ، أداة البحث ، منهج البحث ، وتحليل عينة البحث البالغة (3) أنموذج ، اما الفصل الرابع فشمل نتائج البحث ، والاستنتاجات ، ومن النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

1-جسد عنصر الزمن اضرار الصراع على المتلقي من حيث بعده النفسي والبيولوجي كما في نص مسرحية لا تقل ككاو كاو.

2- يظهر الزمن الفيزياوي ويختزل ويكثف وجوده في النص المسرحي المقدم للطفل ، إذ يمكن أن تقدم أعوام في داخل حبكة لا يتجاوز زمنها اكثر او اقل من يوما بحسب سير الزمن فهو متماثل مع الواقع ويوهم به لكونه مقتطعا منه الواقع

كما توصلت الباحثة من خلال النتائج الى جملة من الاستنتاجات منها :

1- يوهم الزمن في النص المســـرحي الموجه للطفل من خلال قدرته الفائقة على الاختزال والتكثيف والانحسار لكي يسمح لبنيته بأن تؤسس وحدتها الكلية.
2- يقترن ادراك الطفل لمفهوم الزمن بتطور مدركاته العقلية.

Abstract

The research includes a study of (types of time in children's theater texts) and it included four chapters. The first chapter was devoted to explaining the problem of the research, its importance and need for it, the goal and limits of the research, and defining the most important terms contained in it. The goal of the research dealt with (identifying the types of time in children's theater texts) .

The second chapter was concerned with the theoretical framework, as the theoretical framework included two sections, the first section: types of time, while the second section was time in the child's perceptions according to age stages. The third chapter included the research procedures, the research population, the research sample, the research tool, the research methodology, and sample analysis. The research (3) is a model, while the fourth chapter included the research results and conclusions, and among the results reached by the researcher:

1- The element of time embodies the damage of the conflict on the recipient in terms of its psychological and biological dimensions, as in the text of the play Don't Say Like Kaw Kaw.

2- Physical time appears, and its presence is reduced and intensified in the theatrical text presented to the child, as years can be presented within a plot whose time does not exceed more or less than a day, depending on the flow of time. It is identical with reality and gives the illusion of it because reality is cut from it.

Through the results, the researcher also reached a number of conclusions, including:

1- It creates the illusion of time in the theatrical text directed at children through its superior ability to reduce, condense, and recede in order to allow its structure to establish its overall unity.

2-The child's awareness of the concept of time is linked to the development of his mental perceptions.

الفصل الأول :

أولا : مشكلة البحث

يعد الزمن من المتحولات التي زاملت تفكير الإنسان منذ أن أطلق أسئلته حول الوجود وما يحيط به من ظواهر كونية كالموت والولادة ، الليل والنهار ، تعاقب الفصول الأربعة ، كل هذه التحولات استقطبت تفكيره ، محاولا إيجاد الأجوبة لها وتفسيرها وأمام هذه المتغيرات التي تغطي جميع أشكال الطبيعة و تحيا داخل بنية زمنية محددة ، رغب الإنسان في فهمها ، فكان إنتاجه للأساطير التي تحدت مفهوم الزمن وتجاوزت ماديته وموضوعيته صوب إنتاج أنواع زمنية لا تنتمي إلى الواقع الحياتي الإنساني ، فكانت هذه الأساطير محاولة للإجابة عن تلك الأسئلة التي شغلت تفكيره ، وهذا ما يشكل أهمية العامل الزمني في تنظيم وتشكيل بنية الحياة. الزمن حقيقية أدركها الإنسان منذ القدم ، وهو كامن في وعيه وخبراته ، نظرا لاتصالها بانطباعاتنا وانفعالاتنا وأفكارنا

وللزمن مفاهيم و أنواع عديدة تختلف بحسب الفكر أو الفلسفة التي ينطلق منها ، ويعد النص المسرحي الموجه للطفل عالم تخيلي حتى لو كان محاكيا للواقع يعمل

المؤلف على توظيف أنواع الزمن لكن بصـــورة مختزلة ومكثفة توهم الطفل بأن ما يشـاهده امام حياة كاملة كالليل والنهار أو توالي الفصـول أو أن الأحداث تسـري في وقت معين كان يكون في المســاء ،. ولكل فن له بنيته الخاصـــة التي يظهر اشـــتغال الزمن فيها بحسب خصوصيته . فالزمن يشتغل داخل النص المسرحي الموجه للطفل بصـورة لا علاقة لها بما خارجه (الزمن الواقعي) وهو ما يعرف بالزمن الفني الذي يكون خاضـــعا للضـــرورة الدرامية ويحتوي على جميع أنواع الزمن الرياضـــي أو الفيزياوي أو النفســـي أو البايولوجي والاســـطوري ، وهو زمن يحدده ســـير النص بالوجهة التي يريد ، فيشـتغل على الزمن الماضـي أو المسـتقبل. كما أن كل لحظة أو حدث داخل النص ترتبط بما قبلها وتمهد إلى اللحظة اللاحقة.

وبناء على ما تقدم تتبلور مشكلة البحث بالسؤال التالي :

ماهي أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل ؟

أهمية البحث والحاجه اليه:

1- يفيد البحث الحالي الكتاب والمخرجين وعموم الفنين الذين يتوجهون بنتاجاتهم الى الأطفال.
2- يفيد الباحثين والنقاد في دراستهم للآداب والنقد المسرحية.
3- رفد المكتبة لافتقارها هذه الموضوعات.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى

تعرف أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل ؟

حدود البحث :

الحد الزماني : نماذج مختارة من النصوص المؤلفة والصادرة بصيغة كتاب لمؤلفيها بين عام 2019-2021

الحد المكاني : جمهورية العراق.

الحد الموضوعي : دراسة أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل.

تحديد المصطلحات :

الزمن لغة : "الزمن والزمان اسم لقليل من الوقت و كثيره والجمع ازمن وازمان وازمنة ، وزمن زامن : شديد ،والاسم من ذلك الزمن والزمنة وازمن الشيء : طال عليه الزمان وأزمن بالمكان : قام به زمانا .... ويقال زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ، ويكون شهرين الى ستة أشهر ....ويقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل. "(ابن منظور : ب ت ، ص1867)

الزمن: اصطلاحا " الزمان الوقت كثيره وقليله. وهو المدة الواقعة بين حادثتين أولهما سابقة وثانيهما لاحقة، ومنه زمان الحصاد، وزمان الشباب، وزمان الجاهلية. وجمع الزمان أزمنة، تقول : السنة أربعة ازمنة، أي أقسام وفصول، وتقول أيضا، الأزمنة القديمة والازمنة الحديثة. والزمان فأساطير اليونانيين هو الإله الذي ينضج الأشياء ويوصلها الى نهايتها "(جميل صليبا : 1982 ، ص636)

التعريف الاجرائي للزمن :

هو الحياة التي تجري داخل النص المسرحي الموجه للطفل وسلسلة اللحظات في داخل بنية النص.

النص :

النص : لغة "صيغة الكلام الاصلية التي وردت من المؤلف .ما لا يحتمل الا معنى واحد ، او لا يحتمل التأويل ،ومنه قولهم :لا اجتهاد مع النص .(ج) نصوص وعند الأصوليين الكتاب والسنة ومن الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه يقال بلغ الشيء نصه وبلغنا من الأمر نصه شدته." (إبراهيم مصطفى واخرون : 2004،ص926)

النص : اصطلاحا " كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبط فيما بينها بعدد من العلاقات ." (طه عبد الرحمن :2000، ص35)

التعريف الاجرائي للنص: نسيج من الكلمات المنظومة في التأليف والمنسقة في داخل النص الأدبي أو النتاج الفني والتي تكون خاضعة لمنطق الزمان وتحولاته وتقلباته.

مسرح الطفل :" مسرح موجه غايته تربوية وتعليمية ترفيهية أنه مسرح يعنى بترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة كأهداف عامة للعرض المسرح وموجه نحو شريحة معينة من المجتمع وهم الأطفال الذي يحرص المسرح بعده ظاهرة ثقافية أن يسهم في بنائهم

وتطوير مدركاتهم الحسية /العقلية والارتقاء بذائقتهم الفنية /الجمالية." (حبيب ظاهر حبيب :2013، ص15)

التعريف الاجرائي : مسرح موجه غايته تعليمية وترفيهية وتربوية ، يحتوي على شخصيات تصنع احداثا في زمن معين تفظي الى فكرة.

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الأول : أنواع الزمن

للزمن أهمية كبيرة في النصوص المسرحية الموجهة للطفل لدوره الأساسي فهو قوة ديناميكية تدفع الاحداث في النص الى التطور والنمو فبدون الزمن لا يمكن ان تستقيم النصوص لكونه أحد العناصر المهمة في تشكيل النص المسرحي فعلاقة الزمن بالنص علاقة مزدوجة ، فالنص يصاغ داخل الزمن والزمن يصاغ داخل النص حيث أن النص المسرحي " يحمل بداخله نوعين من الزمن ، أولهما الزمن الواقعي الحقيقي ، وهو زمن عرض المسرحية الذي يدركه المتلقي المشاهد ، وثانيهما هو الزمن الفني وهو زمن الأحداث المسرحية الخيالية ، واذا كان زمن المسرحية العرض مرتبطا بإنتاج النص وتحويله الى صورة بصرية فإن الأمر يختلف مع النص ألمسرحي ، لأن فيه يمكن التعرف بعنصر الزمن من خلال إرشادات المؤلف المسرحية او من خلال حوار الشخصيات "(جين سعيد المقدسي :2016،ص66) فالزمن يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي الطفل حيث أن النصوص المسرحية الموجهة للطفل ترتكز على عنصر الزمن في تعميق معانيها وبناء شكلها وتكثيف دلالتها فهو ركيزة أساسية في كل النصوص. وما يميز نصوص مسرح الطفل هي الطاقة الإخبارية التي تتمثل في اختيار جوانب الأفعال المثيرة والمركزة في اقل زمن ممكن ، لان قدرة الطفل على التركيز تختلف باختلاف المراحل العمرية فمثلا: الأطفال بعمر (6-9) سنوات ينبغي للعرض المسرحي الموجه اليهم الا تزيد مدته على (9-12) دقيقة ، والاطفال بعمر (9-12) سنة من (25-30) دقيقة ، وأطفال بعمر(12-15) سنة من (30-45) دقيقة "(محمد حامد أبو الخير:1988،ص100) وترجع أهمية ألزمن في ألبناء الدرامي للأحداث من تأطيره لأحداث النص المسرحي الموجه للطفل ، ويقدمها بتسلسل رياضي أو خيالي أو تاريخي فيمنح النص ، ألوانا من التشويق والايقاع ، والديمومة ، والسببية المنطقية ، والتعاقب ، وكونه يمنح النصوص شكلها الفني ، بالإضافة الى ما يؤدي بالنص المسرحي من الوحدة الفنية ألجامعة حيث تظهر الشخصيات والاحداث في شكل إبداعي مغاير للواقع ،

فيؤطر ألزمن أحداث النص المسـرحي فيقدمها بتسـلسـل رياضـي أو خيالي أو تاريخي ،وتقسم أنواع الزمن في نصوص مسرح الطفل الى :

الزمن الفيزياوي :

يعد الزمن الفيزياوي الزمن الأسـاس ، والقاعدة لجميع الأزمنة ومن خلاله يمكننا الحديث عن ازمنة أخرى ، فهو الزمن الرياضي ويمثل العد والترقيم وسيلة من وسائل الإمساك به و صفة من صفاته كذلك عنصرا من عناصره ، فالعدد يكشف حدوث الزمن في تجليات وهي الماضي والحاضر والمستقبل "اذ لا وجود للزمن دون روح تعده " (فرانك كرمود :1979،ص5) ، ويتمثل في سير الكون وكل ما فيها ، فالزمن الفلكي هو ترقيم للزمن الفيزيائي من خلال من خلال المظاهر الكونية كالنهار والليل وتعاقبهما ، ويمكن اعتبار الزمن الرياضي مجوعة من اللحظات او سريان متواصل للحظة فهو " العلاقة الزمنية بين الأشياء ولا يتأثر بادراك المرء الحسي وهو بكلمات نيوتن الزمن الحقيقي الرياضي يجري بنفسه وبطبيعته وبصورة مطردة دون اية علاقة بأي شـيء خارجي " (مندلاو : 1997،ص76) حيث ان جريانه يتخذ نمطا خطيا وذلك يرجع لان " الزمان كالخط له بعدا واحد فحسب وهو الطول وكما نستطيع ان نفكر في الخط بوصفه كيانا متصلا ، او بوصفه تتابعا من النقاط فبالمثل نستطيع ان نعتبر الزمان تتابعا من اللحظات او الأسباب المتصل للحظة واحدة "(كولون ولسن :1992،ص170) في الحياة فان الخطية تمتد بصورة افقية حيث لا نستطيع ان نقتلع الماضي لنضعه بدلا عن المستقبل الذي لا يمكن ان يكون حاضرا وهو ما يمكن تجسيده في نصوص مسرح الطفل حيث يمكن استدعاء الماضي او المستقبل في اللحظة الحاضرة (الآن) .

الزمن النفسي (السيكولوجي):

وهو الزمن الكامن في الذات الإنسانية وينبع منها وتكون هي مقياسه ، ويختلف باختلاف الأنفس البشرية ، ويعرف الزمن النفسي بالزمن السيكولوجي ".فالوقت السيكولوجي يتغير تبعا للظروف، وفي الواقع في مناسبات مختلفة لدى الشخص الواحد" (مندلاو :1997، ص138) والفترة الزمنية هي فترة ثابتة لكن صورة التعامل مع عنصر الزمن تحوله الصورة الموضوعية الى الصورة الذاتية، فالزمن النفسي متغلغل في داخل الانسان ويشعر به ، ويلتمس طبيعته حيث يؤثر على أفعال الانسان فيتعلق بالإنسان شعوريا ونفسيا فالحالة النفسية للإنسان تحدده لان هذا البعد الزمني " مرتبط في الحقيقة بالشخصية لا بالزمن حيث ان الذات اخذت محل الصدارة فيه "(سيزا قاسم :1978،ص77) وهذا الزمن النفسي لا يخضع لمعايير ثابت يمكن بها

قياسه لأنه " يشتغل في وعي الشخصية وحالتها النفسية الداخلية التي تعمل على تأطير الحدث والزمن وفق زمنها وحالتها النفسية "(فلاح محمود :2020،ص132) حيث انه تعبير عن التجربة العاطفية للإنسان وطبقا لكل شخص واحساسه الداخلي فقد يشعر الانسان بأن الوقت يمر بسرعة واحيانا يشعر بأنه يمر ببطيء تبعا للحالة النفسية وما فيها من فرح وحزن " فكل انسان يحمل بداخله عداد نفسيا يعير الوقت على هواه بصورة مناقضة ومختلفة عن عدادات الأشخاص الاخرين وهكذا لايوجد زمن واحد بل يوجد بقدر ما هناك من بشر وكل انسان يبدع معياره الخاص " (سمير الحاج شاهين :1980،ص211) وهو مما يعني ان الزمن النفسي مختلف ويدرك باختلاف الناس وميولهم ونزعاتهم .

الزمن البيولوجي :

وهو الزمن الذي يبتدأ مع بداية وولادة الكائنات الحية حتى مماتها " وهو زمن يجري في الاجسام الحية ، وفي خلاياها ، ويختلف من خلية الى أخرى ، ومن مخلوق الى اخر ،فالزمن البيولوجي ازمان مختلفة ، واجال شتى" (احمد شوقي إبراهيم :2012،ص277) وهذا الزمن يقيس تطور الظواهر البيولوجية" فالوقت البيولوجي يقيس مدى النضج الجسدي للأجسام الحية ... فهو يقاس بمعيار داخل معدل نمو الجسم بيولوجيا "(مدحت محمد أبو النصر : 2015،ص38) فالزمن البيولوجي يعني التحول و التغير المستمر في الكائن الحي ، فالكائن الحي يولد ويعيش فهو مما يعني في تغير مستمر وهذا التغير يحال الى الزمن كذلك فأن " صورة الانسان في سن الثامنة والخامسة عشر والثالثة والعشرين وهلم جرا هي أجزاء ، او بالأحرى صورة في ثلاثة ابعاد لمخلوق ثابت غير قابل للتعديل ومكون من أربعة ابعاد ووجه الخلاف بين هذه الأجزاء يفسر التغيرات التي تحدث بتزايد في تركيب الفرد وهذه التغيرات عضوية وعقلية "(الكسيس كاريل :1964، ص131) فهو اذن زمن خارجي وداخلي خارجي كونه ينعكس من خلال التغيرات التي تحدث في مظهر الكائن الحي وداخلي كونه ينبع من داخل جسم الكائن الحي.

الزمن الفني: وهو زمن ذو خصلة نوعية ، فهو زمن لا ينفي الأزمنة المذكورة لكنه يسعها جميعا ويتخذها وسيلة للإبراز ، ويعتمد على مسافتها الزمنية والفكرية الواسعة ، فالزمن الفني لا يعني الرقم الرياضي او الحسابي للزمن بصورة منتظمة ، ويشكل الزمن احد العناصر المهمة التي تستخدمها جميع الفنون فالزمن الفني "يعتمد النظام التوزيعي لهيكلة المضمون ، بدلا من النظام التتابعي للزمن الطبيعي ، فيكون اكثر انفتاحا على غيره من الازمان تبعا لمنطقه الجمالي وعالمه الذاتي الخاص به ، وأن

محدودية الأرضية التي يشتغل عليها تجعله ذات بنية مضغوطة ومكثفة لا تحتوي على تفاصيل جزئية زائدة "(وسماء حسن الاغا :2016،ص99) ويعتبر الفن " من وسائل الانسان للتغلب على الزمن ومواجهة الفناء ، فالأشواق الإنسانية ستصير الى عدم لولا الفن ، والحياة الإنسـانية سـتضـيع ملامحها لولا الفن ، أن الفن بأوجهه المختلفة هو المحاولة الوحيدة الصـادقة التي بذلها الانسـان في هذا الكون اما هذه القوة التي لا راد لها لكي يقاوم الفناء والعدم "(مها حسـن القصـراوي : 2004، ص34) وقد اهتم الفلاسفة بوضع الزمن في الادب والفن حيث ميز ارسطو المسرح عن غيره من الفنون " فقد اعتبر المسرح عن غيره من الفنون والاجناس الأدبية من خلال الزمن فقد اعتبر المسـرح فن الحاضـر يقدم أفعاله اشـخاص يعلمون على أنها تجري الان ، في حين تروي الفنون السردية ومنها الملاحم ما حصل بصيغة الماضي "(ماري الياس وحنان القصـاب:1997، ص238) والزمن في نصـوص مسـرح الطفل لا يكون زمنا واقعيا وانما هو زمن مرتبط بنطاق العمل الادبي فقد يكون من لحظات متنافرة او متناثرة او متتابعة لكنها ليست بصورة عشوائية وانما يوجد ترابط بينها " فالزمن الفني ذو علاقة مزدوجة مع النص فالنص يشـتغل داخل الزمن بوصـفه فكرة ، والزمن يصـاغ داخل النص ويسهم اليات بنيته بوصفه مكان او وعاء يحتويه "(وسماء حسن الاغا : قراءات في النقد الفني،2016،ص100) وهذا يعني ان الزمن المسـرحي لا يمثل الاحداث بصورة واقعية وتتابعها وتسلسلها المنطقي ، وانما يوحي بها فيسهم في تكوين بنية فنية توحي وتوهم الطفل بالواقع.

المبحث الثاني:

الزمن في مدركات الطفل بحسب المراحل العمرية :-

تتكون المفاهيم لدى الطفل بصـورة عامة ومنها مفهوم الزمن من خلال التجارب التي تعرض لها في حياته ، فالمفاهيم عامة لا تنشـأ لدى الطفل بصـورة تلقائية أو بصـورة دفعة واحدة بل تتطور مع مرور الزمن ، ويرى بياجيه أن نمو المفاهيم ومنها مفهوم الزمن يمر بأربع مراحل وهي "(المرحلة الحسـية الحركية (من الميلاد الى سـنتين) ، ومرحلة ما قبل العمليات الإجرائية (من سـنتين الى 7 سـنوات)، ومرحلة العمليات المحسوسة(من 7 سنوات الى 12 سنة)، ومرحلة العمليات الشكلية(12 سنة فما فوق)"(اديب عبد الله محمد النواسة : 2013،ص102) فمفهوم الزمن من المفاهيم التي يوليها الطفل اهتماما بالغا ، وفيما يلي مراحل تطور مفهوم الزمن لدى بياجيه بحسب المراحل العمرية :

أولا- المرحلة الحس حركية :

تمتد هذه المرحلة من " الولادة وحتى نهاية السنة من العمر ، ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على استخدام الحواس المتعددة والافعال الحركية لاكتشاف العالم المحيط به ، والتعرف على الأشـياء الموجودة فيه وفهمها. وتسـمى هذه المرحلة بالمرحلة الحس حركية ، لان استراتيجيات التفكير والتعلم التي يستخدمها الطفل تعتمد على الاتصال الحسي المباشر بالأشياء "(عماد الزغلول:2010،ص244) تكون فكرة الزمن " فكرة ضعيفة ، فليست خبرة الطفل في هذه السن الباكر من الثراء بحيث تمكنه من أن يقدر الزمن تقديرا صحيحا ، فأكثر حياته في الحاضر ، رغبات تسعى الى الاشباع العاجل ، أمور في العالم الخارجي تستحوذ على اهتمامه وتدعوه الى فحصها والعبث بها ، اهتمامات خارجية متشعبة ، أما الماضي والمستقبل فاهتمامه بهما عابر ضئيل "(عبد المنعم البلجي :1971،ص200) وهذا يعني أن الطفل لا يعي ولا يدرك الزمن كأقسام واضحة وانما كتسلسل متعلق بالأنشطة التي يقوم بها.

ثانيا ـ مرحلة ما قبل العمليات العقلية

وهي المرحلة الثانية من مراحل النمو المعرفي " تمتد هذه المرحلة من 2-7 سنوات وفيها تنمو بالتدريج الصورة المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجي وقوانينه وعلاقاته الكثيرة "(علي شاكر الفتلاوي :2010،ص38) ويصل الطفل في هذه المرحلة الى أدراك بعض المفاهيم الزمنية مثل أمس وغدا أن الطفل من عمر(2-3 سنوات مفاهيم متعلقة بالزمن مثل قبل والبعد ولاحقا وبسرعة وببطء وعند الثلاث سنوات يمكن للطفل استخدام مفردات زمنية مثل اليوم والامس وغدا ، الماضي والحاضر والمستقبل ، وعند اربع سنوات تضاف الى حصيلته اللغوية كلمات تعبر عن مفهوم الزمن مثل كلمة الصيف المقبل والصيف السابق والشهر ، وعند الأربع سنوات يكون الطفل قد اتقن اللغة ويستطيع ادراك المدلول الزمني لعبارة الأسبوع المقبل ، وفي السنة الخامسة يعي الطفل الكثير من المفاهيم الزمنية ، ويعرف ترتيب الاحداث خلال اليوم وعند الست سنوات تكون معرفته للزمن اكثر وتزداد ادراكه للمدة الزمنية)(ينظر :محمد صبري وهبة :ص2018،ص102)(ينظر : محمد صبري وهبة :2018،ص102). (ان الطفل من سن الثالثة وحتى تنتهي السنة السادسة يدخل في مرحلة الخيال المحدود او الخيال الايهامي ، لان الطفل يميل الى الاعتقاد الوهمي حيث يتخيل ذراع الكرسي حصانان يمتطيه، كذلك فان الطفل لا يستجيب للقصص التي تجري احداثها في زمن خيالية لكنهم يستمتعون بالقصص الواقعية الممزوجة بالخيال ، فمن خصائص هذه المرحلة نشاط الطفل المتواصل وقصر مدى الانتباه.)

(ينظر : هادي نعمان الهيتي :1978، ص ص 22-29)تعرض لدى الطفل النصوص المسرحية والقصيرة الزمن والتي لا تستغرق زمن طويلا وتكون احداثها سريعة التتابع والتحولات بحيث يؤدي كل حدث الى ما بعده.

ثالثا-مرحلة العمليات المحسوسة أو العيانية:

تمتد هذه المرحلة من عمر " السابعة الى الحادية عشرة في هذه المرحلة يبدو الطفل معقولا ومنظما في توافقه مع عالم الأشياء المحيطة به ، كما يكتسب مفهوما بدائيا عن الزمان والمكان والمنطق "(سيد محمد غنيم :1976،ص104) اما بالنسبة لمفهوم الزمن في هذه المرحلة " تكون لديه مفاهيم محسنة عن مفهوم الزمن ففي عمر السبع سنوات يستطيع ان يخبرنا على الساعة كم دقيقة ، قبل وبعد الساعة يستطيع ان يخبرنا عن الفصل ، الشهر، كم دقيقة توجد في الساعة ، وعند عمر الثمان سنوات تقريبا ، يتميز الطفل بالسرعة ، ويعرف تسمية الأشهر ويمكنه ان يقول في أي شهر نحن ، وعند التسع سنوات يصبح المعنى التطبيقي للوقت اكثر تطورا من ذي قبل"(محمد صبري وهبة :2018،ص103) ونستخلص من هذا ان تفكير الطفل وادراكه لمفهوم الزمن متقدم اذا ما قورن بطفل مرحلة ما قبل العمليات فالمفاهيم لديه تكون متوازنة ويمكنه من إيجاد التسلسل والتتابع الزمني.(تبدأ لدى الطفل من سنة 6-8 سنوات مرحلة الخيال المنطلق فيتخيل ما وراء الظواهر الطبيعية شيئا غير مألوف ، فيجنح الى بيئة الخيال الحر والنصوص التي تجري احداثها في زمن خيالي عجائبي التي تظهر فيها الجنيات العجيبة والساحرات والقصص التي يلعب الزمن دورا أساسيا فيها تجاه البطل والقفزات الفوق المنطقية في الزمن)(علي الحديدي: 1988، ص85-87) فالطفل في نهاية هذه المرحلة اكثر إدراكا لمفهوم الزمن وانواعه اذا ما قورن بطفل في مرحلة الخيال الايهامي.

رابعا - مرحلة العمليات الشكلية :

تبدأ هذه المرحلة من عمر " 11- 12 سنة وتصل الى حالة التوازن في حوالي 14-15 سنة ، وهي مرحلة بداية التفكير المنطقي عند الكبار. حيث يمكنه ان يتعامل بنجاح ليس فقط مع عالم الواقع المحسوس بل وأيضا مع عالم القضايا والمجردات " (سيد محمد غنيم :1976،ص104) في هذه المرحلة يبدي الطفل " اهتماما بالمستقبل ، فالمراهق عند هذه المرحلة يمكنه التعامل بنجاح ليس فقط مع عالم الموجودات في الواقع وانما أيضا مع عالم الافتراضات "(محمد كامل يوسف :2009،ص35) يعني ان الطفل في هذه المرحلة يدرك الزمن بصورته المجردة ويدرك الماضي والمستقبل والحاضر والتسلسل والتتابع ومفهوم الديمومة والفترة الزمنية . يميل الطفل من عمر

12-9 وتسمى مرحلة البطولة حيث يزداد لديه " الاهتمام بالحقائق حيث تستهويه قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والمغامرة وسير الرحلة والمستكشفين "(هبة محمد عبد الحميد :2006،ص35) يعني ان الطفل يميل الى النصوص التي تعرض الزمن الواقعي والحقيقي كالقصص التاريخية التي يخوض فيها البطل المغامرات. فيما يدخل الطفل من عمر 12-15 المرحلة المثالية فيفضل أن تعرض لهم النصوص ذات الزمن الذي تمتزج فيه " المغامرة بالعاطفة وتقل الواقعية وتزيد المثالية عما هي عليه في مسرحيات الأطفال الأصغر سنا "(وينفرد وارد :1986،ص148) يشتمل ادراك الطفل في هذه المرحلة على تحولات كبيرة فهو يستطيع ان يدرك تماما الزمن بصورته المجردة .

مؤشرات الاطار النظري :

1- الزمن عامل أساسيا ومحركا لتحولات الانسان النفسية والجسدية .
2- الزمن في النص المسرحي هو زمن مركب من أزمنة عدة يتم تداولها في النص المسرحي بعد تحويلها من مرجعياتها المختلفة.
3- الزمن عامل أساسي في جميع النتاجات ومنها النتاجات الفنية.
4- يظهر الإحساس الشخصي الذاتي بالزمن في المسرح من خلال شخصية البطل.
5- الزمن الفيزياوي هو زمن خارجي ذو مقياس ثابت (اليوم اربع وعشرين ساعة ، الساعة ستين دقيقة.
6- الزمن الدرامي هو زمن الانتقالات غير الخاضعة للضرورة المسرحية بقصد التكثيف والاختزال.
7- الزمن البيولوجي هو زمن النمو في جميع الكائنات.
8- يصل الطفل بعمر 2-7 سنوات الى إدراك بعض المفاهيم الزمانية مثل أمس غدا والان.
9- يستطيع الطفل بعمر الثلاث سنوات استخدام مفردات زمنية تحتوي على الماضي والحاضر والمستقبل .
10- يستطيع الطفل بعمر السبع سنوات أن يخبرنا عن الساعة كم دقيقة قبل وبعد الساعة يستطيع ان يخبرنا عن الفصل والشهر وعند الثمان سنوات يعرف تسمية الأشهر ، وعند التسع سنوات يصبح المعنى التطبيقي للزمن اكثر تطورا من قبل ، فخيال الطفل هنا منطلق يميل الى القصص التي تخرج عن عالمه ومحيطه.

11-يستطيع الطفل بعمر 11-12 سنة ان يدرك مفهوم الزمن بصورته المجردة فهو يدرك (الماضي والحاضر والمستقبل) وتتابع الاحداث وتسلسلها ، فهو يدرك المدلولات الزمنية للحوادث التاريخية أدراكه قبل هذه المرحلة لا يتعدى سوى حفظ تواريخ تلك الحوادث .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولا مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من نماذج مختارة من النصوص المسرحية المؤلفة والصادرة بصيغة كتاب لمؤلفيها ضمن حدود البحث الزمنية والمكانية (2019-2021).

ثانيا : عينة البحث : . اختارت الباحثة عينة قصدية تكونت من ثلاث نصوص مسرحية متنوعة ، وذلك وفقا للمسوغات الاتية :

1- ملائمة العينات لمشكلة البحث وهدفه.

2-تجسد عنصر الزمن واضح في هذه العينات، ولغرض التنوع في العينات لملائمة الفئات العمرية ووعيها وادراكها لعنصر الزمن.

، ادناه جدول نماذج العينة :

عنوان النص	اسم المؤلف	الفئة العمرية	سنة التأليف
كوميديا الارنب والشتاء	عمار سيف	9-6 سنة	2019
مصباح الامنيات	ايمان الكبيسي	12-9 سنة	2020
لا تقل كاو كاو	سحر الشامي	9-6 سنة	2021

أداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث فقد اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري بوصفها مجسات أداتيه لتحليل عينة البحث.

منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينات بحثها.

نموذج العينة الاولى: كوميديا الارنب والشتاء

اسم المؤلف : عمار سيف

سنة النشر:2019

دار النشر: مطبعة السيماء

ملخص المسرحية:

تدور أحداث ألمسرحية حول الأرنب ألمشاغب ألذي يحب وينشغل باللعب والغناء بينما ينشغل جميع الحيوانات في فصل الخريف لجمع الطعام تحضيراً لفصل الشتاء حيث تغطي الثلوج الغابة كلها فيصعب على الحيوانات الخروج وجمع الطعام ، فيحاول الأرنب أشغال أصدقائه عن العمل وجمع الطعام والهائهم بالعب معه والغناء ، الا أن أصدقائه السنجاب والعصفورة والأرنوبة يحاولون نصحه لكنه لا يستمع لهم ويستمر بالعب ليحل فصل الشتاء حيث تغطي الثلوج الغابة فيصعب على الارنب الخروج وجمع الطعام ليشعر الأرنب بالندم على ما فاته من ألزمن وأنه لم يستمع لنصح أصدقائه ويجمع الطعام ليستفاد منه في وقت الضيق ويطلب المساعدة من أصدقائه لتخبره الأرنبة انها ستعطيه جزرة يوميا مقابل مساعدتها في تنظيف منزلها، فيوافق الأرنب على شرط الأرنبة ويخبرها بانه سيبقى مدينا لهم طوال حياته لأنه تعلم منهم شيء مهما وهو من جد وجد ومن عمل حصد.

التحليل

يشكل نص كوميديا الأرنب والشتاء نموذج لعملية التعاون والعمل بجد من أجل أستثمار الوقت والتفكير في المستقبل ، من خلال الغابة ومجموعة الحيوانات التي تعمل بنشاط وجد في جمع الطعام في فصل الصيف وتخزينه للاستفادة منه في فصل الشتاء ، فالزمن كان سلساً ويحاكي فكر الطفل بطريقة مبسطة وهو ما يلائم الفئة العمرية المقدم لها هذا النص وتأصيل جانب استثمار الزمن في أوقات الرخاء من اجل التحضير لوقت الشدة ، بالإضافة الى غرس القيم عن طريق حوارات شخصيات السنجاب والأرنبة والعصفور الذين كانوا يتحاورون معه بطريقة السخرية التي كانت نتيجة عدم تصديق كلامهم ونصحهم في فصل الصيف عندما نصحوه أن يجمع الطعام فيكون هذا النص دافعا للأطفال على الجدية واستغلال الوقت عمل مفيد يقوم بها في زمن الحاضر من أجل بناء مستقبلهم.

في هذا النص يحدد الكاتب زمن سير الاحداث في بداية المشهد ليكون فصل الصيف ، حيث يستخدم المؤلف ثيمات ومفردات يوظفها عبر حوارات الحيوانات مع الأرنب وتقديم النصح له تكون بمثابة تمهيد أو دلالة على التحول في الزمن من الصيف الى فصل الشتاء منها (الشتاء على الأبواب ، سوف يغطي ثلج الشتاء الغابة كلها ، يأتي الشتاء ويغطي الغابة كلها ، الشتاء قادم) حيث تتجلى صورة الزمن الفيزيائي في هذا

النص وهو ما يوهم الطفل بتسلسل زمن كرونولوجي يوحي بأن حياة كاملة تعرض امامه .

أن حوار الارنب الذي يفتتح فيه المشهد الاول وهو يحدث نفسه ويتسائل ما بال أصدقائه يعملون من الصباح حتى الليل ، ان هذا الحوار يكشف عن تتابع زمن خطي رياضي ، أي ليل ونهار. يعمل المؤلف في بداية المشهد على توظيف تقنية التوقع بكثرة التي يتحدث المؤلف فيها عن أشياء في النص لها حقيقة التكهن فيما سيأتي بعدها من أحداث حرية بالوقوع فتكون تمهيد او توطئة لأحداث لاحقة يجري الاعداد لوقوعها فعلا. والاستباق في معرض البناء النصي يظهر في معرض الحديث عن الأشياء التي ستبدي الى أشياء لاحقة وذلك بطريقة تقريرية متوقعة مثل ذكر السنجاب الثلوج التي ستغطي الغابة ولم يستطيع الأرنب أن يجد الطعام ، ويمثلها أيضا توقع الحيوانات ما ستؤول اليه الأحداث وكيف سيكون حال الأرنب في فصل الشتاء وهو زمن المستقبل في ضل زمن حاضر يفضي بطريقة استشرافية يمهد له المؤلف ، فتكون غايته في هذه الحالة حمل المتلقي (الطفل) على توقع حادث ما أو التكهن بمستقبل شخصية الأرنب، حيث ان حوار الارنبة وكلامها ان الارنب سوف يندم على ما يفعله ويقوله في الحاضر، هو عملية تقرر استباقية الزمن الذي توقعت الارنوبة حدوثه في ظل زمن الحاضر وهو استباق ايحائي يحث الطفل الى التطلع على ما هو متوقع أو محتمل عن طريق هذه الإشارة تمهد لحدث لاحق مستقبلا.

وفي المقطع الحواري الذي يجمع العصفورة مع السنجاب تعود العصفورة الى نقطة ماضي وهي كيفية تغير السنجاب بعد ما كان مشاغب مثل الأرنب ويحب اللعب هذا المشهد الاسترجاعي يحاول أن يقدم احداثا ماضية لم ترد مباشرة ، فالحوار الذي يدور على لسان العصفورة يلحظ فيه حضور الزمن الماضي ألا أنها آنية تأثيرا وحضور تقدم كشفا مهما في بناء وتقديم شخصية السنجاب ، من حيث أنها أحداث سابقة وقعت وتلاشت ألا أن تأثيرها في الشخصية يمتد حتى الزمن الحاضر، لأنه ماض يمتلك طاقة قوية لما فيه من احداث مهمة تكشف عن هذه الشخصية وتغيرها مع الزمن ، يقوم الحوار هنا من خلال المشهد الاسترجاعي بالعودة من قمة الصراع الى أحداث وقعت خارج زمن النص فهذا الاسترجاع يؤدي دورا في تقديم ماضي السنجاب والسبب في تغيره ليصبح عما هو عليه الآن في الحاضر، بيد هذا الماضي له حضور فاعل في كشف سياق الأحداث فهو يكشف عن بعض الحقائق الغائبة التي تتعلق بماضي الشخصية ويكشف عن دواخل الشخصيات المتحاورة ويقدم هذا المشهد الحواري عبر

الاسترجاع في زمن الماضي حقائق وقعت فعلا لكن هيمنتها داخل النص تستمر وتؤثر في سير الحبكة داخل النص.

أن إزاحة فصل الصيف والتحول الى فصل الشتاء تتم عبر كلمات الارنب المحملة بالحزن والندم على ما فعله في الماضي وأنه لم يستمع الى كلام أصدقائه في التحضير لفصل الشتاء بعد أن اذاه الجوع ولم يستطيع أن يحصل على الطعام وهو إشارة الى تتابع زمن فيزيائي عمد المؤلف بالإيحاء على تتابعه من خلال حوار ، هذا الحوار هو بمثابة العتبة الفاصلة للتحول من الصيف الى الشتاء بالإضافة الى أن الكاتب عمد على توظيف الاسترجاعات فيه كنوع من الندم على الماضي وعدم استثمار الوقت.

نموذج العينة الثالثة : مسرحية لا تقل كاو كاو

تأليف : سحر الشامي

سنة النشر: 2020

دار النشر : دار المتن للطباعة والنشر

ملخص المسرحية :

تدور أحداث المسرحية الرئيسية حول (فرخ البط) الذي يرى العالم اول مرة بعد كسره الجزء العلوي من قشرة البيضة ، حيث يصاب بالصدمة بعد رؤيته ما يحدث حوله حيث القانون الغالب وهو السائد ، وهو رؤيته مشاهد من مطاردات الحيوانات الكبيرة لحيوانات اصغر ، فيصاب بخيبة أمل من العالم الخارجي ، فيرفض بصورة لا ارادية رؤية ما حوله والتمسك بالجزء العلوي من القشرة بالإضافة الى تحول كلامه بالمقلوب ، لتاتي الحلول بعد استعانة الام البطة بصديقتها الاوزة لتقترح فكرة ذكية تخرج فرخ البطة من عقدته ، وذلك بأن تطلب من جميع الحيوانات التي تسببت في هذه الصدمة أن تقوم بمشهد عكسي أمام فرخ البط ، وهكذا تحل عقدته.

تحليل المسرحية :

تبدأ مسرحية لا تقل كاو كاو في الصباح ولا يذكر هذا الصباح صراحة بل بشكل إشارة وهو حديث الديك بأنه صحى اليوم متأخر من النوم وسبب ذلك له احراجاً كبيراً مع حيوانات التي تعودت على صياحه كل صباح للذهاب الى عملها ، فمن الثيمات التي استخدمها المؤلف للإشارة الى الزمن (متى تخرج الى الدنيا ،الان، نهارك سعيد ، الامس)، أن وقوف البطة في الحديقة الى جانب البيضة وهي تتردد عليها وتلقي

بنظراتها على البيضـــة تنتظر خروج فرخها ، وهي قلقة على ولدها لأنه لم يخرج من البيضـة ، أن زمن الانتظار بالنسبة للبطة الام وهي في حالة قلق وتوتر لأن فرخها لم يخرج بعد من البيضـة هو زمن نفسي داخلي ، وهو زمن بطئ في أوقات الانتظار و العسر وسريع في أوقات الفرح واللين ، ودليله حوار البطة الام مع البيضـة وهي تقول متى تخرج الى الدنيا ، حتما ســـيكون أروع يوم في حياتي. أن الزمن البيولوجي مشـار أليه بتكسـر قشـر البيضـة وانتظار الام خروج فرخها ، ينمو يوما بعد يوم وهو طبيعي فالزمن يوما بعد يوم ، يشـير الى تجمع الزمن الفيزياوي والبيولوجي أي ماض ، حاضـر ، مسـتقبل . وهكذا يصـبح الزمن الداخلي البيولوجي للزمن الشـخصـي ل(فرخ البط) هو الســـائد في أغلب أحداث المســـرحية ، وهو يشـــكل هيكل ينتظم المســـرحية من بدايتها حتى نهايتها ، ويتجلى بشـــكل إشـــارات تدل عليه ، ومن هذه الإشـارات الكثيرة المفردة والمركبة هي انتظار الام تكسـر قشـرة البيضـة ، وحديث الاوزة مع البطة بأنه لم يخرج بعد لأن لديه المزيد من العمل ليقوم به وهو إشـارة الى ان فرخ البط لم يكتمل نموه بعد ، وبعدها تسكر البيضـة ، وانتظار البطة خروجه بفرح لأن تكسـر القشـرة إشـارة الى اكتمال النمو ، ثم التعاون الذي حدث بين البطة والاوزة وجميع الحيوانـات الموجودة لأقنـاع فرخ البطـة بـالخروج . وهذا الزمن الخـارجي الطبيعي يمثله ذهاب البطة الام لانشـغالها بأمر ما وتكسـر قشـرة البيضـة وخروج فرخ البط ليشـــاهد الحياة التي يمثلها الزمن الطبيعي الخطي ، وهو ظهور الحيوانات أمام الفرخ وصـراعها ليرتعب ويعود الى البيضـــة ووضـــع الخطة من قبل الاوزة لإخراج فرخ البط ، حيث تم توظيفه كبنية معلوماتية توهم لطفل بتسلسل زمن واقعي طبيعي . وهكذا تتعادل القوى أي تتسـاوى الأزمنة ويصـبح زمن التعاقب مسـاويا للزمن الفردي البيولوجي ، وبؤرة كل الأزمنة التي تنطلق من الان بكل مفرداتها التعاقبية والشخصية الداخلية لتشير أيضـا هذه الأزمنة الى زمن اللحظة والحال والصراع والحدث والفعل . أن المسرحية تتكون من خمسـة فصـول وهي تقسيم لزمن المسرحية و وهذا التقسيم وهو تقسم للزمن الطبيعي ولزمن فرخ البطة الداخلي.

أن توظيف الكاتبة لعميلة الاســترجاع ، وهو اســترجاع البطة للأحداث التي جرت أمام صغيرها وهي صراع الحيوانات التي سببت الصدمة لصغيرها ورفضه الخروج من البيضـــة ، كذلك توظيفها للاســـتباق وهو التخطيط للمســـتقبل وإخراج فرخ البط وتجاوز الصـــدمة أن هذه العمليتان كلها ظروف وصـــدى للأن في تعاقبية الســـردي والشخصي.

البطة قصتي حزينة سأطلعك عليها:

الاوزة : لكي يتقبل ابنك الحياة عليك ان تفعلي امر كبير الان ، سأقول لك كيف.

المستقبل والآن قد حضرا في لحظة الحزن وهو حزن البطة على وضع ابنها وتذكر سبب وضع صغيرها.

وعلى هذا يمكننا ان نخطط هيكلية الزمن في نص مسرحية لا تقل كاو كاو بشكل الاتي :

ماضي وهو حاضر في - الان - مستقبل حاضر أيضا في (الان)

نموذج العينة الرابعة : مصباح الأمنيات

تأليف : أيمان الكبيسي

سنة النشر:2021

دار النشر : دار الأداب والفنون

ملخص المسرحية

تدور احداث المسرحية حول مجموعة من الأصدقاء (الحيوانات) (الفيل) و(الحمار) و(الطاووس) و(وحيد القرن) ، يتعاهدون على أن يبقوا دوما أصدقاء في السراء والضراء ويتوحدون ضد الأعداء ومساعدة الأخرين ، ليشب بنينهم الخلاف حول من سيكون القائد ليأمر المارد الموجود في الفانوس السحري ألذي أعطته لهم السمكة كعربون شكر لما قدموه لها من مساعدة وانقاذها من شباك الصياد ، فيقررون الاحتكام الى القرد قاضي الغابة حول أختيار القائد ، ويبلغهم القرد أن الأجدر منهم هو من يتحلى بصفاتهم جميعا فكل واحد منهم لديه صفات جيدة ويطلب منهم تطوير ذاتهم ليتحلوا بصفات القائد الجيد ، فيقرروا وضع الفانوس السحري لدى الثعلب الماكر مؤقتا بعد ان سمعوا بتوبته ، بينما هم يطورو من انفسهم ، فيستغل الثعلب ذلك ويسيطر على الغابة جميعا بمساعدة المارد ، بعدها يقرر الأصدقاء الذهاب الى القرد القاضي مرة أخرى واخباره بأن الثعلب الماكر قد استغل الفانوس السحري لمصلحته فيقرر القرد طرد الثعلب من الغابة ويخبرهم بأن يتخلصو من المصباح من خلال القائه في النهر لانهم ليسوا بحاجه اليه ، ففي داخل كل منكم مارد ومصباح يحقق الحلم ، وبالعمل والاجتهاد تتحقق الاحلام ، فيفرح الطاووس لأنه سيبقى الاجمل كما كان ، والحمار هو العطوف والحنون ، فيتفق الجميع على البقاء معا والتعاون في السراء والضراء.

التحليل:

في هذا النص اعتمدت المؤلفة على أنسنه الحيوانات لتبث ثيمتها وهي الصداقة والتعاون والخلود في الذكر عن طريق الفعل الطيب والاختلاف حول القيادية ومن يتولى قيادة المجموعة وأهمية الشكل والمضمون بالإضافة الى سوء الاختيار والاعتماد على الثعلب الماكر ليكون القائد ويمسك بمصباح الامنيات التي أعطتهم إياه السمكة كهدية وشكر على مساعدتهم لها وانقاذها من شباك الصياد والاحتكام الى القرد القاضي الذي طلب منهم رمي المصباح في النهر مؤكدا لهم أنه بالعمل والتعاون تتحقق الامنيات. الزمن في هذا النص هو زمن خطي رياضي عمدت الكاتبة الى الإشارة والايحاء بأن حياة كاملة تجري من خلال الأفعال والكلمات التي عمدت الكاتبة لتوظيفها للإيهام بالزمن الموضوعي الخارجي (الفيزيائي) ، تحدد الكاتبة زمن الأحداث ألتي تجري في المشهد الأول ليكون وقت النهار هو زمن بدء الاحداث في المشهد الأول ، وهو زمن اللعب والحب والتعاون بين حيوانات الغابة (الحمار)(الفيل)(الطاووس)(وحيد القرن) الذين يتعاهدون على أن يكملوا بعضهم وأن يتوحدوا ضد الأعداء وتستمر صداقتهم في السراء والضراء ، ثم بعد ذلك يتحول الزمن من النهار الى الليل في نهاية المشهد الأول بعد يوم حافل بالعب وتشير الكاتبة الى انتهاء اليوم وحلول وقت الليل من خلال حوار الفيل :

الفيل: كان يوما ممتعا يا أصدقائي وهو إشارة الى انتهاء اليوم وحلول المساء.

ليتحول الزمن في المشهد الثاني الى المساء عندما يستمع الأصدقاء الى نداء يطلب المساعدة ليعلم الأصدقاء بأن السمكة وقعت في شباك الصياد وتطلب منهم المساعدة ليتقاعس بعض الأصدقاء عن مساعدتها لأن الوقت الأن وهو الحاضر هو وقت نومهم تشير الكاتبة الى هذا الزمن من خلال حوار الحيوانات منها شخصية الطاووس وحوارها بأنها تريد العودة للمنزل بعد انتهاء اليوم ، و وحيده القرن بانه حان وقت نومه .

وبعد مساعدة الحيوانات للسمكة تخبرهم السمكة بأنها سوف تعود لهم غداً لتشكرهم مع أهلها هنا ينتهي المشهد الثاني برجوع الأصدقاء كلا لمنزله للخلود الى النوم ليتحول الزمن في المشهد الثالث الى وقت النهار وهو تجمع الأصدقاء عند النهر ينتظرون قدم السمكة وهو صباح اليوم التالي وهذا الزمن هو الذي يشكل أغلب الحكي في المشاهد الخمس المتبقية حيث تجري أحداث جميع هذه المشاهد في هذا الوقت. ، عمدت الكاتبة على توظيف الراوي متجسدة في شخصية الضفدع التي كانت تظهر في نهاية كل مشهد كنوع من التحول والانتقال من مشهد الى اخر بالإضافة الى ما تقوم به هذه

الشخصية من تشويق الطفل على تتبع مجريات الاحداث في المشاهد القادمة بالإضافة الى ما توفره من اختصار واستباق للزمن في مجريات الاحداث.حيث ، كذلك عمدت الكاتبة على تصاعد الاحداث في النص وذلك من خلال مصباح الامنيات الذي اعطته السمكة الى الحيوانات كعربون شكر لما قاموا لها من مساعدة وانقاذها من شباك الصياد ، ليدب الخلاف بين الأصدقاء ، وبذلك يكون هذا المصباح هو نقطة التحول بين الزمن الماضي عندما كانوا أصدقاء و يتعاونون جميعا وبين الآن وهو (الحاضر) وهم في صراع حول من سيكون القائد في زمن المستقبل ليأمر مارد المصباح لتحقيق ما يتمنون ، والتفكير والصراع حول المستقبل ومن منهم سيكون قائد المجموعة ودليله حوار الطاووس مع القرد الذي يمثل شخصية القاضي حول اختلافهم من سيكون القائد بينهم .فهذا الحوار هو إشارة الى المستقبل وتشويق الطفل من سيكون من بين الأصدقاء قائدا للمجموعة ، تعمل الكاتبة على توظيف الاستباق أو الاستشراف التمهيدي كتمهيد إلى أحداث قادمة سوف يقوم بها الثعلب وخصوصا أن الثعلب معروف بمكره بين حيوانات الغابة بعد أن قرروا الحيوانات انتخاب الثعلب مؤقتا ليكون هو القائد بعد أن أعلن توبته وصلحه ، هذه الحوارات تشوق الطفل حول أن أحداث مشوقة قادمة وتزيد من متابعة الطفل وترقبه للأحداث القادمة ، وتثير أسئلة لدى الطفل منها ، هل كان اختيار الأصدقاء للثعلب صائبا ؟ و هل سوف يعود الثعلب الى مكره كما كان في الماضي بعد أن أعلن توبته ويستولي على المصباح؟

أن زمن التلقي بالنسبة للطفل المتلقي لهذا النص وهو ما يلائم الفئة العمرية المقدمة لها هذا النص حيث ان الزمن يسري سريعا وذلك يعود الى ما يحتويه النص من عناصر التشويق والجذب خصوصا وأن الكاتبة عمدت الى توظيف التطلع لدى الطفل نحو مستقبل الأحداث القادمة .

الفصل الرابع :

نتائج البحث ومناقشتها:

1-يحقق الزمن الفيزياوي وجودا تعاقبيا متتاليا (ناميا) (بداية ، وسط ، نهاية) كما في نص كوميديا الارنب والشتاء في بنائها الخطي ونص مسرحية مصباح الامنيات.

2- يظهر الزمن الفيزياوي ويختزل ويكثف وجوده في النص المسرحي المقدم للطفل ، إذ يمكن أن تقدم أعوام في داخل حبكة لا يتجاوز زمنها اكثر او اقل من يوما بحسب سير الزمن فهو متماثل مع الواقع ويوهم به لكونه مقتطعا منه الواقع.

3- جسد عنصر الزمن اضرار الصراع على المتلقي من حيث بعده النفسي والبيولوجي كما في نص مسرحية لا تقل ككاو كاو.

4- يبتدأ الزمن الرياضي في النص ، بصيغة مؤشر ، اذ يشير اليه المؤلف عبر ارشاداته في بداية المشاهد كأن يذكر الوقت صباحا او مساء او يحدد الزمن في أي فصل من فصول السنة كما في نص مسرحية مصباح الامنيات حيث تحدد الكاتبة في بداية الفصل الأول الوقت الذي يبتدأ فيه المشهد او قد يكون في أي من فصول السنة كما في نص مسرحية كوميديا الارنب والشتاء حيث يشير المؤلف الى أن الاحداث تسري في فصل الخريف ، او قد تكون الإشارة اليه من في ثنايا الحوار او على لسان

5- تلعب الشخصية وخصوصا شخصية البطل دور رئيسي في تحريك وحدة الزمن كما هو الحال في شخصية الأرنب وهي شخصية البطل التي تدور حولها أحداث المسرحية وشخصية فرخ البط في مسرحية لاتقل كاو كاو .

الاستنتاجات

3- يوهم الزمن في النص المسرحي الموجه للطفل من خلال قدرته الفائقة على الاختزال والتكثيف والانحسار لكي يسمح لبنيته بأن تؤسس وحدتها الكلية.

2- يقترن ادراك الطفل لمفهوم الزمن بتطور مدركاته العقلية.

3- يوصف الزمن الاحاسيس بحسب المشاعر فمثلا زمن مخيف ، زمن احتفال ، زمن جميل وممتع ، وزمن الهم.

4-ان طبيعة الزمن تعتمد على بناء الحبكة وفعل الشخصيات وتدفق الاحداث .

5-تنصهر في الهيكل الزمني للنص المسرحي كل الأزمنة : الفيزياوي ،البيولوجي ، والتاريخي، النفسي في لحضه التلقي مكونة من زمنين ، زمن القراءة وزمن الاحداث في النص يندمجان بدورهما في زمن النص المسرحي.

قائمة المصادر

1- أبراهيم مصطفى واخرون :المعجم الوسيط ، ط4، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ،2004.

2- أبن منظور : لسان العرب ، ط1، دار المعارف ، القاهرة ، ب ت.

3-أحمد شوقي إبراهيم : موسوعة عالم الانسان ، ج2، دار نهضة مصر، القاهرة ، 2012.

4-أديب عبد الله محمد النواسة ، ايمان طه : النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ط2، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ،2013.

5-جميل صليبا :المعجم الفلسفي –بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية ،ج1، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، 1982.
6-جين سعيد المقدسي ، نهوند القادري، رفيف رضا صيداوي، عزة سليمان : الزمن مقاربات وشهادات، تجمع الباحثات اللبنانيات ، الكتاب السابع عشر، بيروت، 2016، pdf.
7-حبيب ظاهر حبيب :القيم الدراماتيكية في مسرح الطفل ،ط1،دار الجواهري ،بغداد ،2013.
8-سمير الحاج شاهين : لحظة الأبدية ،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1980.
9- سيد محمد غنيم : النمو النفسي من الطفل الى الراشد ، عالم الفكر ، المجلد 7، العدد ، 3، الكويت 1976.
10- سيد محمد غنيم : علم النفس من الطفولة الى المراهقة ، عالم الفكر ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، الكويت ،1976.
11- سيزا قاسم : بناء الرواية ، ط1، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 1978.
12- طه عبد الرحمن : في أصول الحوار وتجديد علم الكلام،ط2 ،المركز الثقافي العربي ،المغرب ،2000.
13-عبد المنعم البلجي : النمو النفسي ، ط5، دار النهضة العربية ، بيروت ،1971.
14-علي الحديدي : في ادب الطفل ، ط4، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ،1988.
15-علي شاكر الفتلاوي : سايكولوجية الزمن ، ط1، دار صفحات للدراسات والنشر الأردن ، 2010.
16-عماد الزغلول : نظريات التعلم ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010.
17- فرانك كرمود : الإحساس بالنهاية، ترجمة : عناد غزوان إسماعيل ، جعفر صادق الجليلي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1979.
18- فلاح محمود : الشخصية المهمشة ، ط1، دار الخليج ، الأردن ، 2020.
19- الكسيس كاريل : الانسان ذلك المجهول ، ترجمة : عادل شفيق ، الدار القومية للطباعة والنشر ، 1964.
20- كولون ولسن : فكرة الزمان عبر التاريخ ، ترجمة : فؤاد كامل ، مراجعة : شوقي جلال ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، 1992.
21- ماري الياس ، وحنان القصاب : المعجم المسرحي ، ط1، مكتبة لبنان ، بيروت ،1997.

22- محمد حامد أبو الخير : مسـرح الطفل، الهيئة المصـرية العامة للكتاب ، القاهرة، 1988.
23- محمد صبري وهبة : التربية النفس حركية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية ، دط، مكتبة الانجلو المصرية ،مصر ،2018.
24- محمد كامل يوسف : الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال ، ط1،دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2009.
25- مدحت محمد أبو النصر : إدارة الوقت ،ط3،المجموعة العربية للدراسات والنشر ، القاهرة ، 2015.
26- مندلاو : الزمن والرواية ، ترجمة : بكر عباس ، مراجعة : احسان عباس ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1997.
27- مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، عمان ، 2004.
28- هادي نعمان الهيتي : ادب الطفل ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978
29- هبة محمد عبد الحميد :ادب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2006.
30- وسماء حسن الاغا: قراءات في النقد الفني، دار اليازوري للطباعة والنشر، الأردن ،2016.
31- وينفرد وارد : مســـرح الأطفال ، ترجمة :محمد شـــاهين الجوهري ، المطبعة العصرية ، بغداد ،1986.